والاستثناء في قوله : 10 - { إلا من خطف الخطفة } هو من قوله لا يسمعون أو من قوله ويقذفون وقيل الاستثناء راجع إلى غير الوحي لقوله : { إنهم عن السمع لمعزولون } بل يخطف الواحد منهم خطفة مما يتفاوض فيه الملائكة ويدور بينهم مما سيكون في العالم قبل أن يعلمه أهل الأرض والخطف الاختلاس مسارقة وأخذ الشيء بسرعة قرأ الجمهور { خطف } بفتح الخاء وكسر الطاء مخففة وقرأ قتادة والحسن بكسرهما وتشديد الطاء وهي لغة تميم بن مر وبكر بن وائل وقرأ عيسى بن عمر بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة وقرأ ابن عباس بكسرهما مع تخفيف الطاء وقيل إن الاستثناء منقطع { فأتبعه شهاب ثاقب } أي لحقه وتبعه شهاب ثاقب : نجم مضيء فيحرقه وربما لا يحرقه فيلقي إلى إخوانه ما خطفه وليست الشهب التي يرجم بها هي من الكواكب الثواب بل من غير الثوابت وأصل الثقوب الإضاءة قال الكسائي : ثقبت النار تثقب ثقابة وثقوبا : إذا اتقدت وهذه الآية هي كقوله : { إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين }